التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات

1- الاستراتيجية:

- **لغة:** هي كلمة يونانية مكونة من شقين أو كلمتين **stratos** الجيش، **agos** القائد، ليصبح معنى كلمة **strategy** هو القائد العسكري.
- أما **اصطلاحا** فتعرف بأنها: عمل فكري ينتهي بتخصيص الموارد ويلزم المؤسسة على المدى الطويل ويرسم مساحة نشاطها قصد الحصول على الميزة التنافسية. كما اختلف الباحثين في تحديد تعريف موحد شامل للإستراتيجية وكل عبر عنها حسب وجهة نظره ومدرسة انتمائه.

الادارة الاستراتيجية : يمكن تعريفها على أنها الوسيلة التي تمكن المنظمة من تحديد توجهها ، صياغة استراتيجيات مناسبة و تنفيذ إجراءات تضمن استمراريتها و تطورها.

و يعرفها Ansoff على أنها : تصور المنظمة عن العلاقة المتوقعة بينها و بين بيئتها ، بحيث يوضح هذا التصور نوع العمليات التي يجب القيام بها على المدى البعيد ، و الحد الذي يجب ان تذهب إليه المنظمة و الغايات التي يجب أن تحققها.

2- التخطيط الاستراتيجي:

هو عملية تتيح للمؤسسة تحديد توجهها على المدى البطويل من خلال وضع الاهداف الكبرى و اختيار افضل الاستراتيجيات لتحقيقها.

يعرف ايضا على انه : هو العملية التي يتم فيها تحديد رسالة المنظمة ووضع الأهداف والاستراتيجيات والسياسات، لتأمين الموارد وتقسيمها من أجل تحقيق هذه الأهداف.

كما يمثل بناء خطط طويلة الأجل لتمكين المنظمة التعامل بفعالية مع الفرص والتهديدات الموجودة في البيئة الخارجية المحيطة، وذلك تبعا لنقاط القوة والضعف والموارد التي تملكها المنظمة.

3- **الإدارة الإستراتيجية لنظم المعلومات** : هي عملية شاملة تهدف إلى تخطيط و تنفيذ و تقييم نظم المعلومات في المنظمة بطريقة تساهم في تحقيق أهدافها الإستراتيجية .

كما تعرف بأنها عملية التخطيط و التنفيذ و التقييم لنظم المعلومات بهدف تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة.

كما تعني الإدارة الإستراتيجية لنظم المعلومات استخدام نظم المعلومات و التقنيات الرقمية كجزء من التخطيط الاستراتيجي للمؤسسة لتحقيق اهدافها بعيدة المدى. الهدف الاساسي هو جعل نظم المعلومات جزءا من الاستراتيجية العامة للمؤسسة مما يساهم في تعزيز قدرتها التنافسية ، تحسين العمليات الداخلية و دعم اتخاذ القرارات.

4- التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات

-هو عملية تحديد نظم المعلومات المطلوبة في دعم إستراتيجية الأعمال، بحيث تركز الاستراتيجية على تحديد مجموعة من المعلومات وتأكيد أن نظم المعلومات لها علاقة بإستراتيجية الأعمال؛ كما يشير التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات للأنشطة الموجهة نحو:

- إدراك الفرص التنظيمية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات

- تحديد الاحتياجات من الموارد لاستغلال هذه الفرص.

- وضع استراتيجيات وخطط عمل لتحقيق هذه الفرص وتلبية الاحتياجات من الموارد.

يلعب التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات دورا مهما في المنظمة خاصة إذا ما كان متكاملا مع عناصر التخطيط الاستراتيجي للمنظمة، فهما يرتبطان معا من حيث الغايات والأهداف التي تسعى المنظمة لتحقيقها ولكن من الملاحظ إتباعهما لطريقين مختلفين في عملية التطوير المبدئية لكنهما يتكاملان في النهاية، ويكون الفصل المبدئي في جهود التخطيط الاستراتيجي للأعمال ونظم المعلومات لعدة أسباب منها:

- إن تحليل كل منها يحتاج إلى مدخلات مختلفة.

- إن التخطيط للأعمال ونظم المعلومات وجوانب التكنولوجيا المختلفة يكون في الغالب في مستويات إدارية مختلفة في المنظمة.

– تأمين ثقافة مؤسسية تروج للتكامل بين نظم المعلومات والأعمال في المنظمة، وعدم السماح لأحدهما بالسيطرة على الآخر.

و يمكن تعريف التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات كما يرى Ward et Griffithsبأنه "التخطيط على المدى البعيد لإدارة المعلومات و تأثيرها الأمثل، في جميع أشكالها، نظم المعلوماتوتكنولوجيا المعلومات، و تضمين وإشراك نظم اليدوية و نظم الحاسوب، وتكنولوجيا الحاسوب والاتصالات السلكية واللاسلكية، ويشمل أيضا الجوانب التنظيميةلإدارة نظم المعلومات في جميع الأعمال."

يعتبر هذا التعريف شاملا لمفهوم التخطيط الإستراتيجي لنظم المعلومات لأنه ضم مختلف جوانبه التكنولوجية و التنظيمية، فضلا عن تركيزه على التخطيط الإستراتيجي لنظم المعلومات و تكنولوجيا المعلومات.

1- أهمية التخطيط الإستراتيجي لنظم المعلومات

نسعى من خلال عملية التخطيط لنظم المعلومات تحقيق مايلي :[1]

أ- الإدارة الفعالة للموجودات المكلفة والحرجة للمنظمة.

ب- تحسين التواصل والعلاقات بين الأعمال و نظم معلومات المنظمة.

ج- محاذاة و توافق اتجاه و أولويات نظم المعلومات مع اتجاه وأولويات الأعمال.

د-تحديد فرص لاستخدام التكنولوجيا للميزة التنافسية وتعزيز قيمة الأعمال.

هـ- التخطيط لتدفق المعلومات والعمليات.

و -تخصيص موارد نظم المعلومات بكفاءة وفعالية.

ز- تقليل الجهد والمال اللازم في جميع مراحل دورة حياة النظم.

أما عن الأسباب الرئيسية لاتجاه المنظمات نحو التخطيط الاستراتيجي لتكنولوجيا المعلومات،فهي أربعة:[2]

أ- تطوير وتحسين التكنولوجيا.

ب- نقص اليد العاملة الخبيرة.

ج- محدودية موارد المنظمات.

د- ظهور نظام متوازن.

كما تكمن أهمية التخطيط الإستراتيجي لنظم المعلومات في كون الخطة الإستراتيجية لنظم المعلومات جزء من عدد من الخطط الإستراتيجية المتكاملة للمنظمة التي تهدف في مجملها إلى تطوير العمل و الأداء بما يحقق أهداف و غايات المنظمة.

كما يهدف التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات

أ- الوصول لمعرفة بيئة المنظمة والاستراتيجيات.
ب- تحديد استراتيجيات تكنولوجيا المعلومات وسياساتها من أجل دعم رسالة المنظمة وأهدافها.
ج- تحديد هندسة المعلومات بما في ذلك خصائص و روابط نظم المعلومات.
د- تحديد المتطلبات التنفيذية الرئيسية لتطوير وتطبيق نظم المعلومات في المنظمات.
هـ- تحديد خصائص الأجهزة و البنى التحتية الاتصالية لتكنولوجيا المعلومات.
و- تحديد خصائص القوى العاملة التي تحتاجها المنظمة للعمل وتطبيق نظم المعلومات.

ثانيا : مراحل عملية التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات:

هناك ستة مراحل لعملية التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات، تتمثل في:

1. **تحليل البيئة الداخلية والخارجية:** يمثل التحليل البيئي أو ما يسمى بالتشخيص الاستراتيجي والذي يشمل المحيط والبيئة الداخلية والخارجية نقطة أساس التخطيط الاستراتيجي، ويعتمد على تحديد نقاط قوة وضعف المؤسسة من حيث نظم المعلومات، ثم تحديد الفرص والتهديدات التي يمكن أن تواجه نظم المعلومات في المنظمة مستقبلا.
2. **تحديد الرسالة في نظم المعلومات:** الرسالة في نظم المعلومات تعمل على إتمام الدور الرئيسي في تطوير رسالة المنظمة بواسطة العمل التضامني مع الإدارة العليا لتنفيذ نظم المعلومات مناسبة لبلوغ الغاية، بتحديد رسالة نظم المعلومات تتضح أهدافها وصولا إلى الاستراتيجيات والسياسات المناسبة.
3. **تحديد أهداف نظم المعلومات:** في هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف التي تسعى الاستراتيجية نظم المعلومات لبلوغها ومن أهم هذه الأهداف:
   - تحسين الاتصال بين المستويات والوظائف المختلفة في المؤسسة.
   - تزويد الإدارة العليا بتصور ومعايير عن الاحتياجات المطلوبة من المعلومات.
   - جعل نظم المعلومات أكثر ملائمة واستجابة لمتطلبات المستخدمين

- توفير المعلومات اللازمة لمتخذي القرار بكفاءة وسرعة مناسبة.
- سرعة الحصول على المعلومات.
- ضمان صحة وتكامل المعلومات
- دعم استراتيجيات المؤسسة

إن الهدف الأساسي من نظام المعلومات هو دعم المؤسسة في تحقيق أهدافها، لذا فإن تحقيق أهداف النظام يتم في ضوء استراتيجية المنظمة وأهدافها.

4. **تحديد نظم المعلومات المطلوبة وأولويات النظم:** تشمل هذه المرحلة على تجميع الأفكار والمعلومات لمشاريع نظم المعلومات من خلال التبادل الحر للأفكار علما بأن تحديد الأولويات يعتمد على العوامل الاستراتيجية ودراسة الجدوى؛ ويمكن للإدارة العليا دراسة خيارات بدائل التقنية المختلفة من خلال اعتماد أسلوب تخصيص الأسبقيات، كأساس منطقي في اختيار مشاريع نظم المعلومات، أو اعتماد أسلوب هامش الربحية، حيث يتم ترتيب النظم المقترحة بحسب العائد المادي المتوقع منها.
5. **تقدير موارد نظم المعلومات:** لابد من تحديد العناصر الأساسية لنظم المعلومات مع تحديد طاقتها التشغيلية ومتطلباتها ولابد من تحديد القرارات الإدارية حول الأجهزة، لأن ذلك يؤثر على القوى البشرية وخطة التوظيف والتدريب اللازمة، والتأكد من إمكانية توفرها.
6. **تحديد سياسات نظم المعلومات:** يجب في هذه المرحلة تحديد السياسات والخطط والبرامج التي تتضمن تنفيذ استراتيجية نظم المعلومات، ويشمل ذلك:

أ- وضع السياسات العامة على مستوى الأنظمة الجزئية التي يختص كل منها بأداء وظائف معينة مثل: السياسة العامة لتطوير نظم المعلومات، السياسة العامة لتدبير الاحتياجات والموارد، السياسة العامة للتدريب والتوظيف، السياسة العامة لبناء مراكز معالجة البيانات.

ب- إعداد خطط وبرامج تفصيلية على مستوى الأنظمة الجزئية مثل: خطط وبرامج تطوير نظم المعلومات، خطط وبرامج تدبير الاحتياجات والموارد، خطط وبرامج التدريب والتوظيف، خطط وبرامج بناء مراكز معالجة البيانات.

ثالثا : التحديات التي تواجه التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات :

- مدى التناغم بين التخطيط الاستراتيجي لنظم المعلومات و الخطة الاستراتيجية العامة للمنظمة.
- صعوبة بناء النظم المعقدة في المؤسسات الكبيرة و طول الفترة الزمنية اللازمة لانجازها.
- مدى القدرة على ادامة نظام المعلومات في تقديم الدعم المطلوب منه للمؤسسة.
- مدى التعاون بين متخصصي نظم المعلومات و مستخدمي النظام.
- القدرة على تقييم الفرص المتاحة من خلال الاعتماد على نظم المعلومات .